

المحاضرة الثانية : معنى الجمال وعلاقته بفلسفة الفن

أصل الجمال وعلاقته بفلسفة الفن

يدرس طبيعة الشعور بالجمال والعناصر المكونة له كامنة في العمل الفني. يفكر الناس في علم الجمال عندما يتساءلون لماذا تبدو بعض الأشياء جميلة، وبعضها الآخر غير جميل، أو عما إذا كانت هناك قواعد أساسية لابتكار أو تفسير اللوحات الفنية والقصائد، والموسيقى الجيدة .

يدرس علماء علم الجمال الفنون بوجه عام، كما يقارنون فنون الثقافات المختلفة، وثقافات الحقب المختلفة في التاريخ، وذلك لتنظيم معرفتنا المنهجية لها. ولسنين عديدة، كانت دراسة الجمال تعدّ المشكلة المحورية لعلم الجمال. وقد اتسع الموضوع الآن ليشمل جوانب أخرى عديدة من الفنون . ويحاول علماء علم الجمال فهم علاقة الفن بأحاسيس الناس، وبما يتعلمونه، وبالثقافات التي يعيشون فيها. وللوصول إلى ذلك الفهم، فإنهم يجمعون، ويصنّفون، ويفسرون المعلومات المتعلقة بالفنون، وبالخبرة الجمالية. كما يحاول علماء علم الجمال اكتشاف ما إذا كانت هناك معايير لنقد الفنون، مما يساعد الناس على تقدير مختلف أنواع الفنون حق قدرها .

إلى جانب دراسة النظريات المتعلقة بالأعمال الفنية، فإن علماء علم الجمال يرغبون في فهم الفنانين والجمهور. إذ إن فهمهم للفن يتحسن بمعرفتهم لكيفية تصوّر الفنانين، وابتكارهم وأدائهم. والسبب الذي يجعل أنشطة الفنانين مختلفة عن أعمال غير الفنانين. كما يحاولون فهم ما يحدث لأحاسيس الناس عندما يجربون الفن. وبعد ذلك يقوم علماء علم الجمال باستقصاء كيفية تأثير الفن في أمزجة الناس ومعتقداتهم وقيَمهم .

أصل الكلمة ومدلولها

كلمة Aesthetics أصلها يوناني وكان يقصد بها العلم المتعلق بالاحساسات طبقاً للفظ Aesthesi، الفيلسوف بول فاليري قال : علم الجمال علم الحساسية وفي الوقت الحالي اصطلح البعض على تسميته كل تفكير فلسفي بالفن ، فالاستاطيقا فرع خاص بدراسة الحس والوجدان . ينطلق ألكسندر باومغارتن، الذي صاغ الكلمة الألمانية ästhetisch عام ١٧٥٠، من المماثلة التالية: كما أنّه قد وقع نحت عبارة logic، أي علم ما هو بيّن أو المنطق، من لفظة (logikos)

المحاضرة الثانية : معنى الجمال وعلاقته بفلسفة الفن

أي ما هو بَيِّن أو المنطقي، كذلك يمكن نحت عبارة (Aesthetic) ، أي العلم بالمحسوس من لفظة (aisthètos) أي ما هو محسوس. ولذلك فإنَّ المعنى الحرفي أو الأوَّلي للفظَة استاطيقًا، Aesthetics هو مرادف لما تعنيه لفظة sentio في اللاتيني أي الإحساس بعامة، أي أكان ناجما عن حسّ ظاهر أو عن حسّ باطن .

الجمال و الفن

دائما ما يحصل خلط بين الجمال و الفن بالرغم من قريهما من بعضهما الا ان الجمال يختلف عن الفن من جهة الامور الحسية و الوجوداني فالجمال ليس بحسي بل يتعلق أكثر بالامور الوجدانية و الاحاسيس او المشاعر اما الفن فهو إمّا خلق او إعادة خلق مكون مادي محسوس ان كان بشكل لوحة فنية او تمثال وحتى القصائد الشعرية و الاعمال الموسيقية هي بالرغم من عدم قدرة المرء على لمس النغمات او الكلمات الشعرية الا انه قادر على لمس الالة التي صنعت او خلقت هذا العمل ان كان بيانو او قلم .

تعريف الجمال

اليونان كانوا يروا ان الإله يجمع بين الجماليات البشرية الكاملة و انه المثل المتكامل السامي للانسان هربرت ريد : عرف الجمال بانه وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا ، إما هيجل فكان يرى الجمال بأنه ذلك الجني الاتيس الذي نصادفه في كل مكان , جون ديوي عرف الجمال بفعل الادراك و التذوق للعلم الفني .

تعريف الفن

الفن عند اليونان كان يعرف بكل نشاط صناعي نافع بصفة عامة ولم يقتصر على الشعر و النحت و الموسيقى بل شمل الصناعات المهنية كالنجارة و البناء و الحدادة ، في نفس الفترة كان ارسطو يرى الفن بانه تقليد (محاكاة) ، و في معجم اكسفورد عرف الفن نقلا عن جون ستيوارت مل بالسعي وراء الكمال في الاداء , اما ماثيو ارنولد فعرفها بالصناعة التي لا تشوبها

المحاضرة الثانية : معنى الجمال وعلاقته بفلسفة الفن

شائبة جريم ستولنتر صاحب التعريف الاوسع انتشار عرف الفن بالمعالجة البارعة الواعية بوسيط
من اجل تحقيق هدف ما

علم الجمال وفلسفة الفن

علم الجمال أحدث فرع من فروع الفلسفة، وقد أُعطي الاسم الخاص به، الذي استخدم لأول مرة
في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. يَبْدُ أن الفلاسفة . ابتداءً من قدامى الإغريق وحتى
العصر الحالي . ناقشوا فلسفة الفن، وقد تحدث معظمهم عمّا إذا كان الفن نافعاً للناس وللمجتمع،
وأشار بعضهم إلى أن الفن قد يكون ذا مخاطر، إلى جانب فوائده؛ كما جادل القليلون بأن الفن
والفنانين يوقعان الفوضى بدرجة كبيرة، بحيث يهددان النظام الاجتماعي. غيرَ أن معظم الفلاسفة
يؤمنون بجدوى الفن، لأنه يتيح لنا التعبير عن عواطفنا، أو يزيد من معرفتنا بأنفسنا وبالعالم، أو
ينقل لنا تقاليد الحقب والثقافات المختلفة. يستخدم علماء علم الجمال تاريخ الفن لفهم فنون الحقب
السالفة . كما يستخدمون سيكولوجية الفن لفهم كيفية تفاعل حواسنا مع خيالنا وإدراكنا عند تجربتنا
للفن، ويُعد نقد الفنون مرشداً لاستمتاعنا بكل عمل فني على حدة. وتساعد العلوم الاجتماعية .
مثل علم الأجناس وعلم الاجتماع . علماء علم الجمال على فهم كيف يتصل ابتكار وتقدير الفن،
بالفعاليات الإنسانية الأخرى. كما توضّح العلوم الاجتماعية أيضاً كيفية اختلاف الفنون في
صِلتها بالبيئات المادية والاجتماعية والثقافية .